والضياع ولم يفلت منه شيء وقد سبق انه ارسل العساكر
لاخذ ماله من ضياعه قبل ذلك بمدة وعين لهم ان يكبسوها
في ذلك اليوم بعينه خوفا ان يطيش الخبر ويفلت منها
شيء وذلك كله من سعادته ومن سعادة السلطان
عبد الرحمن ان جميع من رامه بسوء يخذل ويمكنه الله منه
ومن ذلك ما حصل من ايا كرى كنانة ام حبيب المتقدم
ذكرها وذلك ان السلطان تغافل عنها ولم يؤاخذها بما
وعدها به اما لامر قام به او خوفا على نفسه منها او من
منصبها فلما رات تغافله لها وكانت في دار السلطان
وابنها حبيب مع اهل في داره عمدت له بالمكاتبة مع
بعض الملوك عمدا وانفقت معه من يساعد حبيبا لتولي
سلطانا خصوصا وقد انقطع املها حين رأت
السلطان ولده فخافت على ولدها لكون السلطان وان
كان تغافل عنها الا انه كان مبقيها في منصبها آمرة
ناهية مقاليد امور الدار كلها بيدها فلما نوت
الغدر بالسلطان استاذنته في ان حبيب يريد ان
يصنع وليمة واريد ان امده بطعام من هنا فاذن
لها السلطان في ذلك فصنعت الطعام وصارت
تاتي بالجفنات وتضع الدروع في الجفنة ثم تجعل الطعام
فوقها بحيث ان من يرى الجفنة لا يظن ان فيها غير
الطعام وكانت تضع في واحدة درعا وفي اخرى سيفا

فاخرجت

فاخرجت ما يزيد عن مائة جفنة بهذه الصورة ثم
مكثت مدة ايام واستاذنت له في وليمة اخرى فاذن
لها ولم يخطر ببالة شيء مما في نفسها لانه كان سليم الصدر
غير ظنان بالسوء ففعلت كما فعلت بالمرة الاولى وبعد
ايام ايضا استاذنت كذلك وقبل ابراز الوليمة الثالثة
كانت عندها بنت من بنات الاكابر جميلة الصورة
تربيها فراها السلطان على حين غفلة فاعجبها ونوى
في نفسه ان يخاطب ايا كرى في شانها ويعقد عليها
وكان ام حبيب فهمت من السلطان ذلك فصارت تؤذيها
لانها كانت اعدتها لولدها حبيب فلم تطق البنت الاذية
خصوصا وقد اشتغلت على غدرها السلطان وما تريد
ان تصنعه معه فاختلست نفسها وقابلت السلطان
على خلاء واخبرته ان ام حبيب احزبت حزبة
السلاح والاسلحة وان الولائم كلها مملوءة بالدروع
والسيوف وانها تعاقدت مع الملك فلان وفلان
بانهم يساعدوها على قتلك وتولية حبيب الملك
وان كنت في شك مما اقوله اقلب جفنة من الجفان
التي تخرج في الوليمة في غدائك تعلم صحة قولي فقال
لها السلطان ارجعي الى معزك واياك ان تقولي انك
اعلمتيني بشيء فرجعت وضاق صدر السلطان لذلك
واخبر بعض الخدمة ان اخبرني في غد قبل خروج الوليمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)